

# رابعة جنوب شرق آسيا The Association of Southeast Asian Nations (ASEAN)

عدد الدول  
10 دول  
بروناي، كمبوديا، إندونيسيا، لاوس، ماليزيا، ميانمار،  
الفلبين، سنغافورة، تايلاند، وفيتنام



673.02 مليون نسمة.



المصدر:

1-Images vectorielles pour Asean logo)https://depositphotos.com/fr/vectors/asean-logo.html

2-The Statista, Total population of the ASEAN countries from 2019 to 2029 -

<https://www.statista.com/statistics/796222/total-population-of-the-asean-countries/>

3-Feepik, ASEAN Map (https://img.freepik.com/free-vector/asean-map\_23-2148725120.jpg?ga=GA1.1.1131229516.1718836632&semt=ais\_hybrid&w=740).

## 1. التعريف

رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) هي تجمع إقليمي يهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والأمني بين أعضائها العشرة: بروناي، كمبوديا، إندونيسيا، لاوس، ماليزيا، ميانمار، الفلبين، سنغافورة، تايلاند، وفيتنام. اعتبارًا من عام 2023، بلغ إجمالي عدد سكان دول الآسيان 677 مليون نسمة - مما يجعلها ثالث أكبر منطقة من حيث عدد السكان في العالم - ونتاج محلي إجمالي مجمع قدره 3.8 تريليون دولار. لعبت المجموعة دورًا محوريًا في التكامل الاقتصادي الآسيوي، حيث انضمت إلى المفاوضات لتشكيل أكبر اتفاقية تجارة حرة في العالم، ووقعت ست اتفاقيات تجارة حرة مع اقتصادات أخرى في المنطقة.

ومع ذلك، يقول الخبراء إن تأثير الآسيان محدود بسبب الافتقار إلى الرؤية الاستراتيجية، وتباين الأولويات بين الدول الأعضاء، وضعف القيادة. ويقولون إن أكبر التحديات التي تواجه الكتلة هي تطوير نهج موحد تجاه الصين، وخاصة فيما يتعلق بالاستجابة للنزاعات الإقليمية في بحر الصين الجنوبي، والاستجابة للحرب الأهلية في ميانمار.

## 2.2. النشأة والتطور:

مع رحيل القوى الاستعمارية، سوف تعود المنافسات القديمة إلى الظهور قريبًا، وتطفو هذه التصريحات على السطح مع إضافة الجانب الأيديولوجي للحرب الباردة لتأجيجها، الهند الصينية سوف تشهد فرنسا حربًا حتى عام 1954 وستترك فيتنام مقسمة، وفي الشمال، النظام الشيوعي. وسوف تثبت الشيوعية أيضًا أنها مفيدة للدول

في الثامن من أوت 1967، جلس خمسة زعماء - وزراء خارجية إندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند - معاً في القاعة الرئيسية بمبنى وزارة الخارجية في بانكوك، تايلاند، ووقعوا على وثيقة. وبموجب هذه الوثيقة، ولدت رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان). إن وزراء الخارجية الخمسة الذين وقعوا على هذه المعاهدة - آدم مالك من إندونيسيا، وناريسيسو ر. راموس من الفلبين، وتون عبد الرزاق من ماليزيا، وس. راجاراتنام من سنغافورة، وتانات خومان من تايلاند - سوف يُشاد بهم فيما بعد باعتبارهم الآباء المؤسسين للمنظمة الحكومية الدولية الأكثر نجاحاً على الأرجح في العالم النامي اليوم. والوثيقة التي وقعوا عليها ستعرف باسم إعلان الآسيان.

كانت وثيقة قصيرة وبسيطة تحتوي على خمس مواد فقط. وأعلن عن إنشاء رابطة للتعاون الإقليمي بين بلدان جنوب شرق آسيا المعروفة برابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) وحدد أهداف ومقاصد تلك الرابطة. وتتمحور هذه الأهداف والأغراض حول التعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتقنية والتعليمية وغيرها، وفي تعزيز السلام والاستقرار الإقليمي من خلال الالتزام باحترام العدالة وسيادة القانون والالتزام بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة. ونصت على أن تكون الجمعية مفتوحة للمشاركة من قبل جميع الدول في منطقة جنوب شرق آسيا التي تتفق مع أهدافها ومبادئها وأغراضها. وأعلنت رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) أنها تمثل "الإرادة الجماعية لدول جنوب شرق آسيا لربط أنفسها معًا في الصداقة والتعاون، ومن خلال الجهود والتضحيات المشتركة، لضمان بركات السلام والحرية والازدهار لشعوبها وللأجيال القادمة".

وبينما كانت تايلاند تتوسط في المصالحة بين إندونيسيا والفلبين وماليزيا بشأن بعض النزاعات، أدركت الدول الأربع أن اللحظة المناسبة للتعاون الإقليمي قد حانت، وإلا فإن مستقبل المنطقة سيظل غير مؤكد. يتذكر أحد البطلين الناجين من تلك العملية التاريخية، تانات خومان من تايلاند: "في المأدبة التي أقيمت بمناسبة المصالحة بين المتنازعين الثلاثة، طرحت فكرة تشكيل منظمة أخرى للتعاون الإقليمي مع آدم مالك. وافق مالك دون تردد لكنه طلب وقتًا للتحدث مع حكومته وأيضًا لتطبيع العلاقات مع ماليزيا الآن بعد انتهاء المواجهة. في غضون ذلك، أعدت وزارة الخارجية التايلاندية مسودة ميثاق المؤسسة الجديدة. في غضون بضعة أشهر، كان كل شيء جاهزًا. لذلك دعوت العضوين السابقين في رابطة جنوب شرق آسيا (ماليزيا والفلبين، وإندونيسيا، العضو الرئيسي، إلى اجتماع في بانكوك. بالإضافة إلى ذلك، أرسلت سنغافورة س. راجاراتنام، وزير الخارجية آنذاك، لرؤيتي بشأن الانضمام إلى الهيكل الجديد. وعلى الرغم من أن المنظمة الجديدة كان من المقرر أن تشمل فقط أعضاء رابطة جنوب شرق آسيا بالإضافة إلى إندونيسيا، فقد تم النظر في طلب سنغافورة بشكل إيجابي.<sup>1</sup>

تضاعف عدد الأعضاء بنهاية تسعينيات القرن الماضي. وقد أدى حل الحرب الأهلية في كمبوديا عام 1991، ونهاية الحرب الباردة، وتطبيع العلاقات بين الولايات المتحدة وفيتنام عام 1995 إلى سلام نسبي في جنوب شرق آسيا، مما مهد الطريق لانضمام المزيد من الدول إلى رابطة دول جنوب شرق آسيا. ومع انضمام بروناي (1948)، وفيتنام (1995)، ولاوس وميانمار (1997)، وكمبوديا (1999)، بدأت المجموعة في إطلاق مبادرات لتعزيز التعاون الإقليمي. على سبيل المثال، وقّع الأعضاء معاهدة عام

<sup>1</sup> The ASEAN Secretariat, The Founding of ASEAN, The Founding of ASEAN( <https://asean.org/the-founding-of-asean>).

1995 للامتناع عن تطوير أو حيازة أو امتلاك الأسلحة النووية. تيمور الشرقية هي أحدث دولة تنضم إلى رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان): فيعد أن تقدمت بطلب العضوية عام 2011، منحتها المجموعة صفة مراقب عام 2022، وهي في طريقها للحصول على العضوية الكاملة بحلول عامي 2025 أو 2026. في عام ٢٠٠٧، اعتمد الأعضاء العشرة ميثاق رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، وهو وثيقة دستورية منحت التجمع وضعًا قانونيًا وإطارًا مؤسسيًا. يُرسخ الميثاق المبادئ الأساسية ويُحدد شروط العضوية. كما وضع الميثاق مخططاً لمجتمع يتألف من ثلاثة فروع: الجماعة الاقتصادية لآسيان ((AEC)، والجماعة السياسية والأمنية لآسيان، والجماعة الاجتماعية والثقافية لآسيان.<sup>2</sup>

في مواجهة الأزمة المالية الآسيوية عام 1997، التي بدأت في تايلاند، سعى أعضاء رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) إلى تعزيز تكامل اقتصاداتهم. على سبيل المثال، كانت مبادرة شيانغ ماي اتفاقية لتبادل العملات أُطلقت عام 2000 بين أعضاء رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) والصين واليابان وكوريا الجنوبية، بهدف تقديم الدعم المالي لبعضهم البعض ومكافحة المضاربة على العملات.

### 3. أهداف رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) هي:

- 1 الحفاظ على السلام والأمن والاستقرار وتعزيزهما، ومواصلة ترسيخ القيم الموجهة نحو السلام في المنطقة؛
2. تعزيز المرونة الإقليمية من خلال تعزيز التعاون السياسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي؛
3. الحفاظ على جنوب شرق آسيا منطقة خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى.
4. ضمان أن تعيش شعوب ودول رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) بسلام مع العالم أجمع في بيئة عادلة وديمقراطية ومنسجمة؛
5. إنشاء سوق وقاعدة إنتاجية موحدة مستقرة ومزدهرة وذات قدرة تنافسية عالية ومتكاملة اقتصاديًا، مع تسهيلات فعّالة للتجارة والاستثمار، تضمن تدفقًا حرًا للسلع والخدمات والاستثمار؛ وتسهيل حركة رجال الأعمال والمهنيين والمواهب والعمالة؛ وتدفعًا أكثر حرية لرأس المال؛
6. التخفيف من حدة الفقر وتضييق فجوة التنمية داخل رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) من خلال المساعدة والتعاون المتبادلين؛

<sup>2</sup> The ASEAN Secretariat, About ASEAN(<https://asean.org/about-asean/>).

7. تعزيز الديمقراطية، وتعزيز الحكم الرشيد، وسيادة القانون، وتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية، مع إيلاء الاعتبار الواجب لحقوق ومسؤوليات الدول الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)؛

8. الاستجابة بفعالية، وفقاً لمبدأ الأمن الشامل، لجميع أشكال التهديدات والجرائم العابرة للحدود والتحديات العابرة للحدود؛

9. تعزيز التنمية المستدامة بما يضمن حماية بيئة المنطقة، واستدامة مواردها الطبيعية، والحفاظ على تراثها الثقافي، ورفع مستوى معيشة شعوبها.

10. تنمية الموارد البشرية من خلال توثيق التعاون في التعليم والتعلم مدى الحياة، وفي العلوم والتكنولوجيا، من أجل تمكين شعوب الآسيان وتعزيز مجتمع الآسيان؛

11. تعزيز رفاه شعوب الآسيان وسبل عيشهم من خلال توفير فرص متكافئة لهم لتحقيق التنمية البشرية والرفاهية الاجتماعية والعدالة؛

12. تعزيز التعاون في بناء بيئة آمنة وخالية من المخدرات لشعوب الآسيان؛

13. تعزيز رابطة الآسيان الموجهة نحو الشعب، والتي تُشجع فيها جميع قطاعات المجتمع على المشاركة في عملية تكامل الآسيان وبناء المجتمع والاستفادة منها؛

14. تعزيز هوية الآسيان من خلال تعزيز وعي أكبر بالثقافة والتراث المتنوعين للمنطقة؛ ١٥. الحفاظ على مركزية رابطة دول جنوب شرق آسيا ودورها الاستباقي كقوة دافعة أساسية في علاقاتها وتعاونها مع شركائها الخارجيين في إطار هيكل إقليمي منفتح وشفاف وشامل.<sup>3</sup>

#### 4. المبادئ

حسب المادة الثانية من ميثاق منظمة الآسيان، فإن المنظمة تسعى الى تحقيق المبادئ التالية:

<sup>3</sup> Association of Southeast Asian Nations, The ASEAN Charter, ( Jakarta: ASEAN Secretariat, January 2008) p3-4.

1. سعيًا لتحقيق الأهداف المنصوص عليها في المادة 1، تُعيد رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) ودولها الأعضاء تأكيد المبادئ الأساسية الواردة في الإعلانات، والاتفاقيات، والمعاهدات، والاتفاقات، وغيرها من صكوك رابطة دول جنوب شرق آسيا، وتلتزم بها.
2. تعمل رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) ودولها الأعضاء وفقًا للمبادئ التالية:
  - (أ) احترام استقلال وسيادة ومساواة وسلامة أراضي وهوية جميع الدول الأعضاء في الرابطة؛
  - (ب) الالتزام المشترك والمسؤولية الجماعية في تعزيز السلام والأمن والازدهار الإقليمي؛
  - (ج) نبذ العدوان والتهديد باستخدام القوة أو استخدامها أو أي إجراءات أخرى تتعارض مع القانون الدولي؛
  - (د) الاعتماد على التسوية السلمية للنزاعات؛
  - (هـ) عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء في الرابطة؛
  - (و) احترام حق كل دولة عضو في إدارة وجودها الوطني بعيدًا عن التدخل الخارجي والتخريب والإكراه؛
  - (ز) تعزيز المشاورات بشأن المسائل التي تؤثر بشكل خطير على المصلحة المشتركة للرابطة؛
  - (ح) الالتزام بسيادة القانون والحكم الرشيد ومبادئ الديمقراطية والحكم الدستوري؛
  - (أ) احترام الحريات الأساسية، وتعزيز وحماية حقوق الإنسان، وتعزيز العدالة الاجتماعية؛
  - (ي) دعم ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي، الذي تلتزم به الدول الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا؛
  - (ك) الامتناع عن المشاركة في أي سياسة أو نشاط، بما في ذلك استخدام أراضيها، تنتهجه أي دولة عضو في رابطة دول جنوب شرق آسيا أو دولة غير عضو فيها أو أي جهة فاعلة غير حكومية، مما يهدد سيادة الدول الأعضاء في الرابطة أو سلامتها الإقليمية أو استقرارها السياسي والاقتصادي؛
  - (ل) احترام الثقافات واللغات والأديان المختلفة لشعوب رابطة دول جنوب شرق آسيا، مع التأكيد على قيمها المشتركة بروح الوحدة في التنوع؛

(م) مركزية رابطة دول جنوب شرق آسيا في العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الخارجية، مع الحفاظ على مشاركتها النشطة، وانفتاحها، وشموليتها، وعدم تمييزها؛ و(ن) الالتزام بقواعد التجارة المتعددة الأطراف وأنظمة رابطة دول جنوب شرق آسيا القائمة على القواعد من أجل التنفيذ الفعال للالتزامات الاقتصادية والتخفيض التدريجي نحو إزالة جميع الحواجز التي تعيق التكامل الاقتصادي الإقليمي، في اقتصاد قائم على السوق.<sup>4</sup>

## 5. معطيات اقتصادية وتجارية

\$108,370,290,000 (2021)	ميزان المدفوعات - الحساب الجاري صافي المجموعات التجارية
108370.29% (2021)	ميزان المدفوعات - الحساب الجاري صافي المجموعات التجارية (نسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي)
\$135,872,158,000 (2021)	الاستثمار الأجنبي المباشر - التدفقات الواردة
\$60,417,493,320 (2021)	الاستثمار الأجنبي المباشر - التدفقات الخارجية

\$289,509,189,000 (2021)	قيمة التجارة داخل المجموعة
20.744% (2021)	قيمة التجارة داخل المجموعة كنسبة مئوية من إجمالي الصادرات
\$1,507,641,139,000 (2021)	صادرات مجموعة التجارة
\$313,264,714,800 (2021)	صادرات خدمات المجموعة التجارية
\$319,890,568,988 (2020)	مجموعة تجارية لخدمات الواردات

International business Center, ASEAN: <https://globaledge.msu.edu/trade-blocs/asean/statistics>

المصدر:  
Statistics

<sup>4</sup> Ibidem,p5-7.